

سَلَامٌ عَلَى الْقَدَرِ

مَعْنَاهَا.. وَقْفُهَا.. الدَّعَاءُ فِيهَا

وَلِي الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
ابْنُ الْحَسَنِ الْعِرَاقِيِّ

حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمنشر

مكتبة التراث الإسلامي

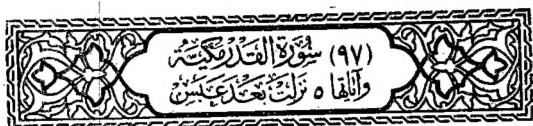
القاهرة
عبدالله محجّاج

٥٥٣٨٣٨ ت

الطبعة الأولى رمضان ١٤٠٥ هـ

الطبعة الثانية رمضان ١٤٠٦ هـ

بتحقيق المكتب السلفي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ②
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكَلِمَةَ وَالرُّوحُ فِيهَا
 بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤



ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله
 من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له
 ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله •

أما بعد •••

قال تعالى « ليلة القدر خير من ألف شهر » •

وقال ﷺ « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
 تقدم من ذنبه » (١) وفي رواية « وما تأخر » ونحن وقد حملنا
 على عاتقنا أمانة نشر العلم النافع بين الناس نقدم اليوم

(١) رواه البخارى ٢٢١/٤ ومسلم ٧٦٠ .

درة نفيسة وهدية غالية للحافظ « ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي » رحمه الله ، فى بيان ليلة القدر وعلاماتها ووقتها الى غير ذلك من الفوائد •

فخذها — أيها القارئ — ولا تتوانى فى فهمها فهى بحق هادى القلوب الى لقاء المحبوب ، وخصيصة قد اختصنا المولى بها ، عسى أن نكون من أهلها ، وافرح بها وقل أنا لها • أنا لها • وفى هذا فليتسابق المتسابقون • • وليتنافس المتنافسون •

وارج العفو والمغفرة من ربك ، ولم لا يرجى العفو من ربنا ، وكيف لا يطمع فى حلمه ، وفى الصحيح أنه بعدده أرحم من أمه •

ولعمرى ان الحديث عن تلك الليلة الموعودة المشهودة كله فرح وغبطة وابتهاال ولما لا وهى :

* ليلة الاتصال المطلق بين الأرض والسماء •

* ليلة بدء نزول القرآن الكريم على قلب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام •

ليلة ذلك الحدث الجليل الذى لم تشهد الأرض مثله فى دلالة وعظمته وآثاره فى حياة الناس كل الناس •

* ليلة فيها يفرق كل أمر حكيم رحمة من ربنا السميع
العليم .

* ليلة عظيمة تفوق في حقيقتها حدود الادراك البشرى .

سبب نزول الآيات :

١ — قال مجاهد كان في بنى اسرائيل رجل يقوم الليل
حتى يصبح ثم يجاهد حتى يمسي فعـل ذلك ألف شهر ،
فتعجب رسول الله ﷺ والمسلمون من ذلك فأنزل الله هذه
الآية ، أى ليلة القدر لأمتك خير من ألف شهر لذلك الاسرائيلى
الذى حمل السلاح ألف شهر .

٢ — قال مالك بن أنس :

أرى رسول الله ﷺ أعمار الناس ، فأستقصر أعمار
أمته وخاف أن لا يبلغوا من الأعمال مثل ما بلغه سائر الأمم ،
فأعطاه الله ليلة القدر وهى خير من ألف شهر لسائر الأمم .

إِذَا كَانَتْ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ؟

قال الفخر الرازى : هذه الآية فيها بشارة عظيمة وفيها
تهديد عظيم .

أما البشارة فهى أنه تعالى ذكر أن هذه الليلة خير ولم
يبين قدر الخيرية ، وهذا كقوله عليه السلام : لمبارزة على
عليه السلام مع عمرو بن عبد ود العامرى أفضل من عمل

أمتى الى يوم القيامة فلم يقل مثل عمله بل قال أفضل كأنه يقول حسبك هذا من الوزن والباقي جزاف •

واعلم أن من أحيائها فكأنما عبد الله تعالى نيفا وثمانين سنة ومن أحيائها كل سنة فكأنه رزق أعمارا كثيرة ومن أحيائها الشهر لينالها بيقين فكأنه أحياء ثلاثين قدرا •

يروى أنه يجاء يوم القيامة بالاسرائيلي الذي عبد الله أربعمئة سنة ويجاء برجل من هذه الأمة وقد عبد الله أربعين سنة فيكون ثوابه أكثر ، فيقول الاسرائيلي أنه العادل ، وأرى ثوابه أكثر يقول لأنكم كنتم تخافون العقوبة المعجلة فتعبدون ، وأمة محمد كانوا آمنين لقوله تعالى : « وما كان ليعذبهم وأنت فيهم » ثم انهم كانوا يعبدون ، فلهذا السبب كانت عبادتهم أكثر ثوابا •

وأما التهديد فهو أنه تعالى توعد صاحب الكبيرة بالدخول في النار وان احياء مائة ليلة من القدر لا يخلصه عن ذلك العذاب المستحق بتطفيف حبة واحدة فلهذا فيه اشارة الى تعظيم حال الذنب والمعصية •

لماذا أخفى الله سبحانه هذه الليلة :

قال الفخر الرازي :

١ — أخفاها سبحانه كما أخفى سائر الأشياء فانه أخفى

رضاء في الطاعات حتى يرغبوا في الكل ، وأخفى غضبه في المعاصي ليحترزوا عن الكل •

وأخفى وليه فيما بين الناس حتى يعظموا الكل •

وأخفى الاجابة في الدعاء ليبالغوا في كل الدعوات •

وأخفى الاسم الأعظم ليعظموا كل الأسماء •

وأخفى الصلاة الوسطى ليحافظوا على الكل •

وأخفى قبول التوبة ليواظب المكلف على جميع أقسام التوبة •

وأخفى وقت الموت ليخاف المكلف •

فكذا أخفى هذه الليلة ليعظموا جميع ليالى رمضان •

٢ — كأنه تعالى يقول لو عينت ليلة القدر وأنا عالم بتجاسركم على المعصية فربما دعيتك الشهوة في تلك الليلة الى المعصية فوقعت في الذنب فكانت معصيتك مع علمك أشد من معصيتك مع لا علمك ، فلهذا السبب أخفيتها عليك •

وروى أنه عليه السلام دخل المسجد فرأى نائما فقال يا على : نبهه ليتوضأ ، فأيقظه على ، ثم قال على :

يا رسول الله انك سباق الى الخيرات فلم لم تنبهه ؟

قال : لأن رده عليك ليس بكفر ، ففعلت ذلك لتخف
جنايته لو أبى •

فاذا كان هذا رحمة الرسول فقس عليه رحمة الرب
تعالى فكأنه تعالى يقول :

إذا علمت ليلة القدر فان أطعت فيها اكتسبت ثواب
ألف شهر ، وان عصيت فيها اكتسبت عقاب ألف شهر ودفع
العقاب أولى من جلب الثواب •

٣ — كأنه تعالى يقول : أنى أخفيت هذه الليلة
حتى يجتهد المكلف في طلبها فيكتسب ثواب الاجتهاد •

٤ — ان العبد اذا لم يتيقن ليلة القدر فانه يجتهد في
الطاعة في جميع ليالى رمضان على رجاء أنه ربما كانت هذه
الليلة هي ليلة القدر فيباهى الله تعالى بهم ملائكته ويقول :
كنتم تقولون فيهم يفسدون ويسفكون الدماء • فهذا جده
واجتهاده في الليلة المظنونة ، فكيف لو جعلناها معلومة له
فحينئذا يظهر سر قوله « انى أعلم ما لا تعلمون » •

الدعاء فيها

ورد أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تبارك وتعالى عنها أنها سألت النبي ﷺ أنها إن وافقت ليلة القدر ما تقول فيها ، فأجابها الحبيب ﷺ بقوله الجامع ، قولي :

« اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني » •

نسأل الله سبحانه أن يتجاوز عن سيئاتنا ويعفو عنا فإنه هو سبحانه العفو الرحيم •

وقد سبق لي أن جمعت كتاب « دعاء الرسول » (١) صلى الله عليه وسلم وقد اخترت منه بعض الأدعية للاستعانة بها على خير الدنيا والآخرة وهي :

* اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الائم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر وأعوذ بك من المائم والمغرم اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ••

هذه مسألة محمد ﷺ ربه ••

اللهم انى أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح
 وخير العمل وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى
 وارفع درجاتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسألك الدرجات
 العلى من الجنة — آمين — اللهم انى أسألك الجنة — آمين —
 اللهم انى أسألك خير ما فعل وخير ما عمل وخير ما بطن وخير
 ما ظهر الدرجات العلى من الجنة — آمين — اللهم انى أسألك
 أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى
 وتحفظ فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى وأسألك الدرجات العلى
 من الجنة — آمين — اللهم نجنى من النار (١) •

✽ اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
 ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن
 ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد
 أنت الحق ووعدك حق ولقاءك حق وقولك حق والجنة حق
 والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق ، اللهم لك
 أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت
 واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط وقال صاحب مجمع الزوائد
 رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما
 ثقتان — مجمع الزوائد ١٧٦/١٠

أعلنت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت — أو لا اله غيرك — (١) •

* اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم (٢) •

* اللهم انى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم انى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى ، وأهلى ومالى ، اللهم استر عوراتى ، وآمن روعاتى ، اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى (٣) •

* اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون

(١) أخرجه أصحاب الكتب الستة .

(٢) رواه مسلم رقم ٧٧١ فى صلاة المسافرين باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه .

(٣) رواه أبو داود رقم ٥٠٧٤ فى الادب وابن ماجه رقم ٣٨٧١ رواه الحاكم ١٥٧/١ وصححه ووافقه الذهبى وقال الحافظ فى امالى الانكار حسن كما فى الفتوحات الربانية لابن علان ١٠٨/٣ .

به علينا مصيبت الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا
ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا (١) .

✽ يا من تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث ، ولا يخشى الدوائر ، يعلم
مناقيل الجبال ، ومكايل البحار ، وعدد قطر الأمطار ، وعدد
ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ،
ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرض ، ولا بحر ما في
قعره ولا جبل ما في وعره ، اجعل خير عملي خواتمه وخير
أيامي يوم ألقاك فيه (٢) .

✽ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما
علمت الحياة خيرا لي ، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي ، اللهم
وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الإخلاص في
الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن وأقره النووي .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط وقال صاحب مجمع الزوائد
رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن
الأنصاري وهو ثقة « مجمع الزوائد ١٠ / ١٥٨ » .

نعيمًا لا ينفد وأسألك الرضاء بعد القضاء وأسألك قرة عين
لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضره ولا فتنة مضله ،
اللهم زيننا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين (١) •

* اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا
على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء
لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب
الا أنت (٢) •

* رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على
وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر لى الهدى وانصرنى
على من بغى على ، رب اجعلنى شاكراً لك ، ذاكراً لك ، راحباً
لك ، مطواعاً لك ، مخبئاً اليك ، أوامها منياً ، رب تقبل توبتى
واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهدى
قلبى ، واسلل سخيمة صدرى (٣) •

(١) أخرجه الإمام النسائى وزجاله ثقات •

(٢) رواه البخارى •

(٣) رواه أبو داود ، والترمذى وقال حسن صحيح •

نسأل الله سبحانه أن يرزقنا الاخلاص في العمل ويوفقنا
لما يحب سبحانه ويرضى انه سبحانه نعم المولى ونعم
النصير •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٢١ من رمضان المعظم سنة ١٤٠٥ هـ

٩ من يونيه سنة ١٩٨٥ م

عبد الله حجاج

ترجمة المؤلف *

اسمه ومولده :

هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم الولى بن الزين العراقى ولد فى سحر يوم ثالث ذى الحجة سنة ٧٩٢ بالقاهرة •

طلبه للعلم :

أحضره والده على جماعة من الشيوخ ورحل به الى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها •

ثم لما عاد من الرحلة الى مصر اجتهد فى استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ عن دبّ ودرج •

وكتب الطباق وضبط الأسماء ، وتدرّب بوالده فى الحديث وفنونه ، وكذا فى غيره من فقه وأصول وعربية ومعان وبيان • وبرع فى جميع ذلك ، وشارك فى غيرها من الفضائل •

مصادر الترجمة :

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| — الرسالة المستطرفة . | — لحظ الألاحظ ٢٨٤ . |
| — الأعلام ١٤٨/١ . | — البدو الطالع ٧٢/١ . |
| | — الضوء اللامع ٣٣٦/١ . |

وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء ، والتدريس •
واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد ، وظهرت نجابته
ونباهته ، واشتهر فضله ، وبهر عقله مع حسن خلقه ، شرف
نفسه ، وتواضعه ، وانجماعه ، وصيانتة ، وديانته وأمانته ،
وعفته وضيق حاله ، وكثرة عياله •

ودرس وهو شاب في حياة أبيه •

وقال أبوه في دروسه :

ودروس أحمد خير من دروس أبيه
وذاك عند أبيه منتهى أربه

وظائفه ومؤلفاته :

لما توجه والده « الحافظ العراقي » الى قضاء المدينة
المنورة وخطابتها • قام هو بجميع وظائفه الا مشيخة دار
الحديث فانه انتزعها منه شيخه ابن الملقن ، فتحرك لمعارضته
ثم سكتته بعض مشايخه فسكن •

ثم أضيفت اليه جهات أبيه بعد موته فزادت رئاسته ،
وانتشرت في العلوم وجاهته •

وناب في القضاء عن العماد الكركي نحو عشرين سنة •

ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف الى أن ولى قضاء الديار المصرية في منتصف شوال سنة ٨٢٤ هـ مع وجود السعاة فيه بالبذل • وذلك عقب موت الجلال البلقينى بأربعة أيام • فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة ، وحزمة وصرامة ، وشهامة ومعرفة • واستمر رحمه الله على عدم مداراته لأهل الدولة فى أمور لا يحتملونها ، حتى شق ذلك عليهم فتمالتوا عليه •

وكانت مدة ولايته سنة دون شهرين فتمالتت وتكدرت الخواطر الصافية لعزله • وتنقصت معيشتة ولكنه لزم طريقته فى الاجاب على نشر العلم وتصنيفه الى أن مات قبل استكماله سنة من صرفه مبطونا شهيدا آخر يوم الخميس سابع عشر من شعبان سنة ٨٢٦ هـ •

ثم دفن الى جنب والده بتربيته •

وله مؤلفات كثيرة منها :

— البيان والتوضيح لمن أخرج له فى الصحيح وقد مس بضرب من التجريح •

— المستجاد فى مهمات المتن والاسناد •

— تحفة التحصيل فى ذكر رواية المراسيل •

(م ٢ — ليلة القدر)

- أخبار المدلسين •
- الذيل على الكاشف للذهبي ، وأضاف اليه رجال المسند •
- الأطراف بأوهام الأطراف للمزني •
- شرح السنن لأبي داود — ولم يتمه •
- اختصار الكشاف مع تخريج أحاديثه وتتمات ونحوها •
- شرح جمع الجوامع •
- التعقيبات على الرافعي •
- واقراً مصنفاته في حياته ، وكان يسر بذكره ، وله نظم ونثر كثير •
- رحمه الله رحمة واسعة ، ونفع المسلمين بعلمه ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة • آمين •

شرح الصدر بذكر
ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نطقته بشكره الألسنة ، وجل عن أن يأخذه نوم أو سنة ، وفضل أزمنة كما فضل أمكنة ، فجعل ليلة القدر خيرا من ثلاث وثمانين سنة .

فقال تعالى :

« إنا أنزلناه فى ليلة القدر • وما أدراك ما ليلة القدر • ليلة القدر خير من ألف شهر • تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر • سلام هى حتى مطلع الفجر » (١) .

قال المفسرون :

ان الضمير فى أنزلناه : عائد على القرآن الكريم وان لم يتقدم ذكره لدلالة المعنى عليه (٢) ، كما قال تعالى :

« حتى توارت بالحجاب » (٣) ولم يتقدم للشمس ذكر ثم اختلفوا ، فقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وجماعة

(١) سورة القدر .

(٢) قال الزجاج قد جرى ذكره فى قوله تعالى :

« إنا أنزلناه فى ليلة مباركة » (الدخان : ٣) .

عن زاد المسير ١٨٢/٩ .

(٣) سورة ص : ٣٢ .

آخرون جملة واحدة ، ثم نجمه على محمد عليه الصلاة والسلام في عشرين سنة ، فذاك قوله تعالى « فلا أقسم بمواقع النجوم » (١) •

الاختلاف في سبب تسميتها

وقال الشعبي وجماعة انا ابتدأنا انزال هذا القرآن اليك ليلة القدر ويؤيده ما ذكره جماعة ان ابتداء مجيء جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام كان في رمضان قيل في سابعه وقيل في سابع عشره •

ومنهم من قال ابتداء مجيئه اليه في شهر رجب •

ومنهم من قال في ربيع الأول ، وقيل في هذه الآية انما جعل الانزال من رمضان لأن جبريل كان يعارض النبي عليهما الصلاة والسلام بالقرآن فيمحو الله ما يشاء ويثبت •

وقال جماعة المعنى انزلنا هذه السورة في شأن ليلة القدر وفضلها فجعلوا في السببية كقول عمر رضى الله عنه ليلة نزول سورة الفتح لقد خشيت أن ينزل في قرآن ، وقول عائشة رضى الله عنها في قصة الافك « لأننا احقر في نفسى من أن

ينزل في قرآن » ، قالوا ولما كانت سورة من القرآن جاء الضمير للقرآن تفخيماً وتجسيماً كقوله تعالى « وما أدراك ما ليلة القدر » عبارة تفخيم لها كقوله تعالى « الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة » وقوله « القارعة ما القارعة » ثم ادراه تعالى بعد بقوله تعالى « ليلة القدر خير من ألف شهر » .

وقد ذكر البخارى في صحيحه (١) عن سفيان بن عيينه انه قال : ما كان في القرآن ما أدراك فقد أعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه (٢) .

سبب تسميتها « ليلة القدر »

وقد اختلف العلماء في سبب تسميتها ليلة القدر على أقوال أحدها انها سميت بذلك لان الله تعالى يقدر فيها الارزاق والآجال وحوادث العالم كلها ويدفع ذلك الى الملائكة

(١) ٢٥٥/٤ من فتح البارى — الطبعة السلفية

ولفظه « فانه لم يعلم » أ . ه .

(٢) قال الحافظ في الفتح ومقصود ابن عيينه انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرف تعيين ليلة القدر وقد تعقب هذا الحصر بقوله تعالى (لعله يزكى) فانها نزلت في ابن أم مكتوم وقد علم صلى الله عليه وآله وسلم بحاله وانه ممن تركى ونفعته الذكرى .

لنتمثله كما قال تعالى « فيها يفرق كل أمر حكيم » روى ذلك عن ابن عباس وقتادة وغيرهما وعزاه النووي للعلماء ومعناه : أنه يظهر للملائكة والا فتقدير الله تعالى قديم •

ثانيها : ان هذا من عظم القدر والشرف والشأن كما تقول فلان له قدر : روى عن الزهرى •

ثالثها : سميت بذلك لانها تكسب من أحيائها قدرا عظيما لم يكن له قبل ذلك وتزيده شرفا عند الله تعالى •

رابعها : لأن العمل فيها له قدر عظيم (١) : وقد خص الله تعالى هذه الأمة بهذه الليلة •

(١) قال الباجي في شرح هذا الحديث : يحتمل ان يريدانه رأى أعمار سائر الأمم أطول فخاف أن لا تبلغ أمته من العمل في قصر أعمارها ما بلغه غيرها من الأمم في طول أعمارها فتفضل الله تبارك وتعالى على هذه الأمة بليلة القدر وهي تقتضى اختصاص هذه الأمة بهذه الليلة : والله أعلم •

قال ابن الجوزي في « زاد المسير » ١٨٢/٩ : فأما (ليلة القدر) ففي تسميتها بذلك خمسة أقوال :

الأول :

أن القدر : العظمة ، من قولك لفلان قدر ، قاله الزهرى •

.....

ويشهد له قوله تعالى : (وما تقدروا الله حق قدره) .
الأنعام : ٩١ والزمر : ٦٧

والثاني :

أنه من الضيق ، أى : هى ليلة تضيق فيها الأرض عن
الملائكة الذين ينزلون ، قاله الخليل بن أحمد .

ويشهد له قوله تعالى : (ومن قدر عليه رزقه) .
الطلاق : ٧

والثالث :

أن القدر : الحكم كأن الأشياء تقدر فيها ، قاله
ابن قتيبة .

والرابع :

لأن من لم يكن له قدر صار بمراعاتها ذاك قدر ، قاله
أبو بكر الوراق .

الخامس :

لأنه نزل فيها كتاب ذو قدر ، وتنزل فيها رحمة ذو قدر ،
وملائكة ذوو قدر .
حكاه شيخنا على بن عبيد الله

ليلة القدر من خصوصيات أمة محمد صلى الله عليه وسلم

واختلف في سبب ذلك فروى مالك في الموطأ عن يثق بقوله من أهل العلم ان رسول الله ﷺ أُرِيَ أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر (١) .

وروى الترمذى في جامعه عن يوسف بن سعد قال :
« قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معاوية فقال :

(١) روى عطاء عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل من بنى اسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ، وتمنى أن يكون ذلك في أمته ، فأعطاه الله ليلة القدر .

وقال : هى خير من ألف شهر التى حمل الاسرائيلى السلاح في سبيل الله .

روى هذا الحديث البغوى في تفسيره من رواية عطاء عن ابن عباس بغير سند — وكذلك ذكره القرطبى في تفسيره وذكره ابن كثير في التفسير من رواية ابن أبى حاتم عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مقطوع .

وكذلك ذكره السيوطى في « الدر المنثور ٣٧١/٦ » وزاد نسخته لابن المنذر ، والبيهقى في سننه .

سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال :
لا تؤذنى رحمك الله فان النبى ﷺ رأى بنى أمية على منبره
فساءه ذلك فنزلت « انا أعطيناك الكوثر » يعنى نهرا فى
الجنة ونزلت « انا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من ألف شهر » يملكها بعدك بنو أمية
يا محمد •

قال القاسم بن الفضل أحد رواته فعددناها فاذا هى
ألف شهر لا تنقص يوما ولا تزيد يوما قلت نعم كان من سنة
الجماعة الى قتل مروان الجعدى آخر ملوك بنى أمية هذا
القدر أعنى ألف شهر وهى ثمانون سنة وثلاثة أعوام وثلاث
عام (١) • وقال الترمذى هذا حديث غريب

قوله « تنزل الملائكة والروح » فقل هو جبريل عليه
السلام وقيل هم صنف من الملائكة وعلى كلا القولين هو عطف

(١) وطعن القاضى عبد الجبار فى كون الآية اشارة لما ذكر
بأن أيام بنى أمية كانت مذمومة أى باعتبار الغالب فيبعد أن يقال
فى شأن تلك الليلة انها خير من ألف شهر مذمومة •
الم تر ان السيف ينقص قدره

إذا قيل ان السيف خير من العضا
اجيب بأن تلك الأيام كانت عظيمة بحسب السعادات
الدنيوية • فلا يبعد أن يقول الله تعالى أعطيتك ليلة فى السعادات
الدنيوية افضل من تلك السعادات الدنيوية •

خاص على عام وقيل هم صنف من الخلق سماوى حفظة على
الملائكة كما ان الملائكة حفظة على بنى آدم وهم على صفة بنى
ادم ولا تراهم الملائكة •

وقوله « باذن ربهم » الى آخر من قال ان الأرزاق
تقدر في هذه الليلة جعل نزول الملائكة بسبب ذلك وجعل
من سببية التقدير تنزل الملائكة بسبب كل أمر وجعل سلام
هى ابتداء كلام أى هى سلام الى طلوع فجر يومها •

ومن لم يقل بتقدير الأرزاق في هذه الليلة جعل قوله
« من كل أمر » متعلقا بقوله سلام أى انها سلام أى سلامة
من كل أمر •

قال مجاهد لا يصيب أحدا بها داء •

وقال الشعبي ومنصور هى سلام بمعنى التحية أى
تسلم فيها الملائكة على المؤمنين •

وهذه الآيات مصرحة بشرفها ومنوها باسمها وذكرها •
وقد صح عن النبى ﷺ انه قال : « من قام ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » •

وفي سنن النسائى الكبرى « وما تأخر » وكذا في
مسند أحمد ومعجم الطبرانى من حديث عبادة « وما تأخر »
وسياتى ذكره وهذه فضيلة عظيمة حاضرة على طلبها •

ليلة القدر باقية حتى قيام الساعة

وقد أجمع من يعتد به من العلماء على بقائها وانها لم ترفع بل هي باقية الى آخر الدهر •

قال القاضي عياض رحمه الله شك قوم فقالوا : رفعت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاحي الرجال « فرفعت » وهذا غلط من هؤلاء الشاكن لأن آخر الحديث يرد عليهم فانه عليه السلام قال : « فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في السبع أو التسع » هكذا هو في أول صحيح البخارى (١) وفيه تصريح المراد برفعها رفع بيان علم عينها ولو كان المراد رفع وجودها لم يأمر بالتمسكها •

قلت : وحكاه ابن عطية عن أبى حنيفة وقوم أعنى القول برفعها قال وهذا مردود وانما رفع تعيينها انتهى (٢) •

(١) هكذا الأصل وليس كذلك ولعله في أول باب ليلة القدر في صحيح البخارى •

(٢) وقال ابن الجوزى وغيره من أهل العلم : واختلف العلماء هل ليلة القدر باقية ، أم كانت في زمن النبى صلى الله عليه وسلم خاصة ؟ والصحيح بقاؤها • ه •

مذاهب الطماء في تعيين ليلة القدر

وقد اختلف العلماء في محلها فذهب جمع من العلماء الى انها تلزم ليلة بعينها واختلف هؤلاء في تعيين تلك الليلة على أقوال :

احدها : انها في جميع السنة وهو المشهور عن أبي حنيفة رضى الله عنه •

ويشهد له قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ومن يقيم الحول يصيبها •

لكن في صحيح مسلم عن زر ابن حبيش قال : سألت أبن بن كعب فقلت ان أخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصيب ليلة القدر ، فقال رحمه الله أراد أن لا يغفل الناس أما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الأواخر وانها ليلة سبع وعشرين فبهذا فهم أبى من كلام عبد الله •

ويشهد له ما في مسند أحمد عن أبى عقرب قال : غدوت الى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالسا فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال ان رسول الله

ﷺ قال ليلة القدر في السبع الأواخر تطلع الشمس غداة غدها صافية ليس لها شعاع فنظرت فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ « رواه البزار في مسنده بنحوه (١) » .

وفي معجم الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال أيكم يذكر ليلة الصهاوات فقال عبد الله أنا بأبي وأمي يا رسول الله حين طلع الفجر وذلك ليلة سبع وعشرين » (٢) .

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٧٤ .

رواه أحمد وأبو يعلى . . وأبو عقرب لم يجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . ١٠ هـ .

(٢) في مجمع الزوائد ٣ / ١٧٤ :

وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يذكر ليلة الصهاوات فقال عبد الله أنا بأبي وأمي ، وأن في يدي التمرات اتسحر بهن مستترا بمؤخرة رجل من الفجر وذلك حين يطلع القمر .

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وزاد « وذلك ليلة سبع وعشرين » .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . ١٠ هـ .

والحديث في عدة كتب لكن لم أر التصريح بليلة سبع وعشرين الا في معجم الطبراني الكبير فلذلك اقتصرت على عزوه اليه (١) •

الثاني : انها في شهر رمضان كله وهو قول ابن عمر رضى الله عنهما وجماعة من الصحابة •

(١) سئل ابن تيمية رحمه الله عن ليلة القدر وهو معتقل بالقلعة - قلعة الجبل - سنة ست وسبعمئة ؟
فأجاب :

الحمد لله ، ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

« هي في العشر الاواخر من رمضان » •

وتكون في الوتر منها •

لكن الوتر يكون باعتبار الماضي ، فمطلب ليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاثة وعشرين ، وليلة خمس وعشرين ، وليلة سبع وعشرين ، وليلة تسع وعشرين •

ويكون باعتبار ما بقى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« لتاسعة تبقى ، لسابعة تبقى ، لخامسة تبقى ، لثلاثة تبقى »
فعلى هذا اذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليال الاثنا عشر وتكون
الاثنين وعشرين تاسعة تبقى ، وليلة اربع وعشرين سابعة تبقى •

=

وهكذا فسره أبو سعيد الخدرى فى الحديث الصحيح (١) وان كان الشهر تسعا وعشرين ، كان التاريخ بالباقى ، كالتاريخ الماضى .
وان كان الأمر هكذا فينبغى أن يتحراها المؤمن فى العشر الأواخر جميعه ، كما قال النبى صلى الله عليه وسلم :
« تحروها فى العشر الأواخر » .

وتكون فى السبع الأواخر أكثر ، وأكثر ما تكون ليلة سبع وعشرون كما كان أبى بن كعب يحلف أنها ليلة سبع وعشرين فقل له : بأى شىء علمت ذلك ؟ فقال : بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أخبرنا أن الشمس تطلع صبحه صبيحتها كالطثبت »
لا شعاع لها » .

فهذه العلامة التى رواها أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشهر العلامات فى الحديث .

(١) عن أبى هريرة قال : تذاكرنا ليلة القدر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم مضى من الشهر ؟ » قلنا اثنان وعشرون ، وبقي ثمان ، فقال : « مضى اثنان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون » .
رواه البغوى فى شرح السنة ٢٨٦/٦ وقال محققا الكتاب « أسنده صحيح » .

وفي سنن أبي داود عن ابن عمر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وأنا أسمع قال هي في كل رمضان » (١) .

قال أبو داود وروى موقوفا عليه .

قلت الحديث محتمل للتأويل ، بأن يكون المعنى بأنها تتكرر وتوجد في كل سنة في رمضان ، لأنها وجدت مرة في الدهر ، فلا يكون له دليل لهذا القول .

وقد روى في علاماتها « أنها ليلة بلجة (١) منيرة » . وهي ساكنة لا قوية الحر ، ولا قوية البرد .

وقد يكثفها الله لبعض الناس في المنام ، أو اليقظة غير أنوارها ، أو يرى من يقول له هذه ليلة القدر ، وقد يفتح على قلبه من المشاهدة ما يتبين به الأمر والله تعالى أعلم . « مجموع الفتاوى ٢٨٦/٢٥ »

(١) أخرجه أبو داود ١٣٨٧ في الصلاة باب من قال : هي في كل رمضان ، ورجاله ثقات ، إلا أبا إسحاق وهو السبيعي يرمونه بالاختلاط في آخر عمره .

وقد رواه سفيان موقوفا على ابن عمر — وهو أثبت الناس في أبي إسحاق — واسناده صحيح أخرجه ابن أبي شيبة . قتله شعيب الأرناؤوط — شرح السنة ٣٨٢/٦ .

(١) في النهاية لابن الأثير ١٥١/١ .

« ليلة القدر بلجة » أي مشرقة . والبلجة بالضم والفتح : ضوء الصبح .

(م ٣ — ليلة القدر)

الثالث : انها أول ليلة من شهر رمضان قاله أبو رزين
العقيلي الصحابي رضى الله عنه .

الرابع : انها في العشر الأوسط والأواخر ويرده ما في
الصحيح (١) عن أبي سعيد من قول جبريل عليه السلام

(١) عن أبي سعيد الخدري انه قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الوسطى من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين
وهى الليلة التى يخرج صباحها من اعتكافه ، قال : من كان
اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر ، وقد رأيت هذه الليلة ،
ثم أنسيتها ، وقد رأيتنى أسجد من صبيحتها فى ماء وطين ،
فالتمسوها فى العشر الاواخر ، والتمسوها فى كل وتر .

قال أبو سعيد الخدري :
فأمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق
المسجد .

قال أبو سعيد :
فأبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
علينا وعلى جبهته وانفه أثر المساء والطين من صبيحة ليلة
احدى وعشرين .

رواه مالك فى الموطأ ٣١٩/١ فى الاعتكاف باب ما جاء فى ليلة
القدر . والبخارى ٢٣٦/٤ فى الاعتكاف : باب الاعتكاف فى العشر
الأواخر ، وفى الجماعة ، هل يصلى الإمام بمن حضر ، وهل
يخطب يوم الجمعة فى المطر ، وفى صفة الصلاة ، وفى التراويح
ورواه مسلم ١١٦٧ فى الصيام : باب فضل ليلة القدر ، والحث
على طلبها .

للنبي ﷺ لما أن اعتكف العشر الأوسط « ان الذي تطلب
أمامك » •

الخامس : انها في العشر الاواخر فقط ويدل له قول
النبي ﷺ « التمسوها في العشر الاواخر » (١) وقوله ﷺ :
« انى اعتكف العشر الاول ألتمس هذه الليلة ثم ألتمس
العشر الأوسط ثم أتيت قيل لى انها في العشر الاواخر » •

السادس : أنها تختص بأوتار العشر الاواخر لقوله ﷺ :
« التمسوها في العشر الاواخر في وتر » (٢) •

(١) رواه البخارى في صحيحه ٢٢٦/٤ ولفظه :

« التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ، ليلة القدر ،
في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى » •
قال ابن كثير بعد ما ذكر حديث البخارى هذا :

فسره كثيرون باليالى الاوتار ، وهى اظهر واشهر •

(٢) في مجمع الزوائد ١٧٤/٣ :

١ — عن على أن النبی صلی الله علیه وسلم قال : « اطلبوا
ليلة القدر في العشر الاواخر ، فان غلبتم فلا تغلبوا في السبع
البواقي » •

رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي .

وثقة ابن معين وغيره وفيه كلام .

٢ — عن عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« التمسوها في العشر الأواخر وترا » .

رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات .

٣ — عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« التمسوا ليلة القدر في العشرة الأواخر » .

رواه أحمد وزاد ابنه في العشر الأواخر من رمضان في وتر
فأني قد رأيته ثم نسيتها وهي ليلة قطر وريح أو قال مطر
وريح .

رواه البخاري والطبراني في الكبير وزاد « ورعد » ورجال أحمد

رجال الصحيح .

وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ :

« في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها وابتغها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » •

فيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن يرويه عمر بن عبد الرحمن وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس بابن عوف : وقال الطبراني أظنه ابن الحارث بن هشام •

وفي هذا الحديث فائدتان حسنتان •

أحدهما : قوله وما تأخر وما تقدم ، تقدم التنبيه عليها •

الثانية : أنه إنما يترتب الثواب على قيامها بقصد ابتغائها لا على مطلق القيام ، وفيه اشكال لقوله « أو آخر ليلة » لأنه قال أولاً فإنها في وتر وآخر ليلة ليست وترا أن كان الشهر كاملاً وإن كان ناقصاً فهي ليلة تسع وعشرين ، فلا معنى لعطفها عليها لأن العطف يقتضي المغايرة •

ويجاب عنه بأن قوله أو في آخر ليلة معطوف على قوله فانها في وتر لا على قوله أو تسع وعشرين فليس تفسيراً للوتر بل معطوف عليه .

السابع : انها تختص بأشغاعه (١) لقول أبى سعيد الخدرى « وقد قيل له ما التاسعة والسابعة والخامسة اما (٢) واحد وعشرون فالتى تليها ثنتان وعشرون وهى التاسعة فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة فاذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة (٣) » .

الثامن : انها ليلة سبع عشرة وهو مروي عن زيد بن أرقم وابن مسعود أيضا . ففى معجم الطبرانى عن زيد بن أرقم قال ما أشك وما امتازى انها ليلة سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى الجمعان (٤) . وعن زيد بن ثابت انه كان يحيى

(١) الشفع : الزوج . ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وانما سمي الشفع لأنه أكثر من واحد . النهاية ٤٨٥/٢ .

(٢) أقول رواية أبى سعيد فى صحيح مسلم ليس فيها اما ونصها هكذا قال قلت : ما التاسعة والسابعة والخامسة قال : اذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها الخ .

(٣) انظر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية المتقدم .

(٤) ورواه ابن أبى شيبة عن زيد بن أرقم : وأخرجه أبو داود أيضا عن ابن مسعود .

ليلة سبع عشرة ففيل له تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها
نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان يصبح
فيها مبتهج الوجه قلت : وحكى أيضا عن الحسن البصرى •

التاسع : انها ليلة تسع عشرة وهو محكى عن على بن
أبى طالب وابن مسعود أيضا (١) •

العاشر : انها تطلب ليلة سبع عشرة بتقديم السين أو
احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين حكى عن على وابن مسعود
أيضا ويشهد له ما فى سنن أبى داود عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال : « قال لنا رسول الله ﷺ فى ليلة القدر اطلبوها
ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة
ثلاث وعشرين ثم سكت » والله أعلم •

الحادى عشر : أنها ليلة احدى وعشرين •

ويدل له حديث أبى سعيد الثابت فى الصحيح الذى
فيه وانى رأيتها ليلة وتر ، وانى أسجد فى صبيحتها فى ماء

(١) قال الحافظ : فى الفتح رواه عبد الرزاق عن على وعزاه
الطبرى لزيد بن ثابت وابن مسعود ووصله الطحاوى عن
ابن مسعود •

وطين ، فأصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء ، وكف المسجد فأبصرت الطين والماء ، فخرج حين فرغ من صلاته وجبينه وأنفه فيهما الماء والطين ، واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر « (١) » .

الثاني عشر : انها ليلة ثلاث وعشرين وهو قول جمع كثير من الصحابة وغيرهم ويدل لها ما في صحيح مسلم عن عبد الله بن انيس « ان رسول الله ﷺ قال : أرئت ليلة القدر ثم أنسيتها واذا في صبيحتها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وان أثر الماء والطين على جبهته وأنفه » (٢) .

وفي صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة « قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال أيكم يذكر ليلة طلع القمر وهو مثل شق جفنة » (٣) .

(١) البخارى ٢٣٦/٤ ومسلم ١١٦٧ باب : فضل ليلة القدر من كتاب الصيام .

(٢) رواه مسلم ١١٦٨ كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وفيه وكان عبد الله بن أنيس يقول : ثلاث وعشرين . ١ هـ .

(٣) الشق بكسر الشين النصف والجفنة بفتح الجيم وسكون الفاء اثناء معروف كالتقصعة وهو اشارة الى انها موجودة متحققة الرؤية ، والحديث في صحيح مسلم رقم ١٩٧٠ .

وفي مسند أحمد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ :
 « قال نظرت الى القمر صبيحة ليلة القدر فرأيت أنه فلق
 جفنة » قال أبو اسحق السبيعي إنما يكون القمر كذلك
 صبيحة ثلاث وعشرين •

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته عن علي قال :
 « قال النبي ﷺ خرجت ليلة حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة
 فقال الليلة ليلة القدر » •

وكذا رواه أبو يعلى الموصلى في مسنده مرفوعا : وفيه
 ان الصحابي هو علي رضي الله عنه (١) •

وفي سنن أبو داود عن عبد الله بن أنيس قال قلت :
 « يا رسول الله ان لي بادية أكون فيها وأصلى فيها بحمد الله
 فمرني بليلة أنزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث
 وعشرين » (٢) •

وروى الطبراني في معجمه الكبير مثله عن عبد الله بن
 جحش عن أبيه مرفوعا •

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٣ رواه عبد الله بن
 أحمد من زياداته وأبو يعلى •
 وفيه خديج بن معاوية وثقة أحمد وغيره وفيه كلام •
 (٢) رواه أبو داود ١٣٨٠ بهناه •

وفي مسند أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لى ان الليلة ليلة القدر
قال : فقمتم وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب النبى ﷺ
فأتيت رسول الله ﷺ فاذا هو يصلى فنظرت فى تلك الليلة
فاذا هى ليلة ثلاث وعشرين (١) ورجاله رجال الصحيح .
ورواه الطبرانى فى مجمعه الكبير أيضا (٢) .

(١) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال
الصحيح .

(٢) عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه أنه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم :

انى أكون بادية ، يقال لها الوطاة ، وانى بحمد الله أصلى
بهم ، فمرنى بليلة من هذا الشهر أنزلها الى المسجد ، فأصلها
فيه ، فقال : أنزل ليلة ثلاث وعشرين : فصلها فيه .

فان أحببت أن تستتم آخر الشهر ، فافعل ، وان أحببت
فكف .

قال : فكان اذا صلى العصر ، دخل المسجد ، فلم يخرج
الا فى حاجة حتى صلى الصبح ، فاذا صلى الصبح كانت دابته
بباب المسجد .

رواه البغوى فى شرح السنة ٦/٣٨٥ وأخرجه بنحوه ابو داود
فى الصلاة : باب ليلة القدر .

وابن عبد الله بن أنيس ، واسمه ضميره لا يعرف ، وبناى
رجاله ثقات .

الثالث عشر : انها ليلة أربع وعشرين وهو مروي عن بلال وابن عباس والحسن وقتادة •

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس موقوفا عليه « التمسوها ليلة القدر في أربع وعشرين » ذكره عقب حديثه الآتي « هي في العشر في سبع يمضين أو في سبع بقين » •
وظاهره انه تفسير للحديث فيكون عمدة •

وفي مسند أحمد عن بلال « ان رسول الله ﷺ قال ليلة القدر أربع وعشرين » (١) •

الرابع عشر : انها تكون في ليلة ثلاث وعشرين أو سبع وعشرين وهو محكى عن ابن عباس رضى الله عنه ويدل له ما في صحيح البخاري عن ابن عباس •

« قال رسول الله ﷺ هي في العشر في سبع يمضين أو سبع بقين يعنى ليلة القدر » •

وما في مسند البزار باسناد جيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « سئل النبي ﷺ عن ليلة القدر فقال كنت أعلمتها ثم انفلتت منى اطلبوها في سبع بقين أو ثلاث بقين » (٢) •

(١) قال الهيثمي : قلت : بلال في الصحيح انها في العشر الاواخر — رواه أحمد واسناده حسن •
(٢) في مجمع الزوائد ١٧٦/٣ رواه البزار ورجاله ثقات •

الخامس عشر : انها ليلة سبع وعشرين وهذا عليه جمع كثيرون من الصحابة وغيرهم فكان أبى بن كعب رضى الله عنه يحلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين كما هو ثابت فى الصحيح فقل له بأى شىء تقول ذلك يا أبا المنذر فقال : بالعلامة أو بالآية التى أخبرنا رسول الله ﷺ :

• ان الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها (١) •

وفى سنن أبى داود عن معاوية رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى ليلة القدر « قال ليلة سبع وعشرين » (٢) •

وفى مسند أحمد باسناد على شرط الشيخين عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ من كان متحريها فليتحراها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع وعشرين يعنى القدر » ورواه الطبرانى فى معجمه الكبير •

وفى معجم الطبرانى الأوسط باسناد لا بأس به عن

(١) فى صحيح مسلم ٨٢٨/٢ حديث ٢٢٠ من كتاب الصيام

(٢) فى سنن أبى داود ١٣٨٦ فى كتاب الصلاة : باب من

قال سبع وعشرون •

جابر بن سمرة قال : « قال رسول الله ﷺ التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » (١) •

واستدل ابن عباس على ذلك بأن الانسان خلق من سبع وجعل رزقه في سبع •

واستحسن ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

واستدل بعضهم على ذلك بأن الله سبحانه وتعالى كرر ذكر ليلة القدر في السورة المتقدم ذكرها ثلاث مرات وعدد حروف ليلة القدر تسعة أحرف والمرتفع من ضرب ثلاثة في تسعة سبع وعشرون فتكريرها ثلاثا دون غيره اشارة الى ذلك •

واستدل أيضا بأن عدد كلمات السورة الى قوله هي سبع وعشرون كلمة : وفيه اشارة الى ذلك •

ونقل أبو محمد بن عطية في تفسيره نظير ذلك في قول بعضهم ان ملائكة النار الذين قال فيهم الله « عليها تسعة عشر » عددهم كعدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم لكل حرف ملك وهم يقولون في كل أفعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فيها قوتهم واستغاثتهم •

(١) في مجمع الزوائد ١٧٧/٣ رواه الطبراني في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه — ورجاله ثقات •

وفي قول بعضهم في عدد الملائكة الذين ابتدروا قول القائل
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه انها بضعة
وثلاثون حرفا ، فاذلك قال النبي ﷺ : « لقد رأيت بضعة
وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها » قال ابن عطية وهذه من
ملح التفسير وليست من متين العلم (١) .

(١) ذكر ابن الجوزي في « زاد المسير » ١٨٧/٩ — ١٨٨ :
كان أبى يحلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين . وبه قال
ابن عباس وعائشة ومعلوية . واختاره أحمد رضى الله عنه .
وروى عن ابن عباس انه استدل على ذلك بشيئين :
أحدهما :

انه قال : ان الله تعالى خلق الانسان على سبعة أصناف ،
يشير الى قوله تعالى : (ولقد خلقنا الانسان من سلاله)
المؤمنون : ١٢ الآيات .
ثم جعل رزقه في سبعة أصناف ، يشير الى قوله تعالى :
(أنا صببنا الماء صبا)
عبس : ٢٥ .
ثم تصلى الجمعة على رأس سبعة أيام .
وجعل السموات سبعا ، والأرض سبعا ، والمثاني سبعا .
فلا أرى ليلة القدر الا ليلة السابعة وعشرين .
والثاني :

انه قال : قوله تعالى : (سلام) هي الكلمة السابعة
والعشرون ، فدل على انها كذلك .
واحتج بعضهم فقال :

ليلة القدر كررت في هذه السورة ثلاث مرات ، وهي
تسعة أحرف ، والتسعة اذا كررت ثلاثا فهي سبع وعشرون ،
وهذا تنبيه على ذلك . اهـ

السادس عشر : انها في آخر ليلة من الشهر : وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن أنيس قال : « كنت في مجلس بنى سلمة وأنا أصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان فخرجت فواقيت مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب وقمت بباب بيته فمر به فقال ادخل فدخلت فأتى بعشائه فلقد كنت أكف يدي عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلی فقام وقمت معه فلما خرجنا قال كانت لك حاجة فقلت أجل أرسلني اليك رهط من بنى سلمة يستلونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال أو القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين » (١) •

وفي جامع الترمذی عن أبي بكرة رضى الله عنه قال : « ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله ﷺ الا في العشر الأواخر فانى سمعته يقول التمسوها لتسع بقين أو لسبع بقين أو ثلاث أو آخر ليلة » • قال الترمذی حسن صحيح (٢) •

(١) سنن أبي داود ١٣٧٩ كتاب الصلاة باب في ليلة القدر •
 (٢) قال الترمذی : « وكان أبو بكرة يصلى في العشرين من رمضان ، كصلاته في سائر السنة ، فاذا دخل العشر اجتهد » • سنن الترمذی / ٧٩٤

وفي صحيح البخارى عن عبادة بن الصامت قال : « خرج رسول الله ﷺ ليخبر بليلة القدر فتلاحى رجالان من المسلمين فقال النبي ﷺ انى خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة » (١) •

وفي سنن أبى داود عن ابن عباس « ان النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى » (٢) •

وفي مسند أحمد عن معاذ بن جبل « ان رسول الله ﷺ سئل عن ليلة القدر فقال : هي في العشر الأواخر قم في الثالثة أو الخامسة » (٣) •

وفي مسند أحمد أيضا باسناد جيد عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة أو تاسعة عشرين ان الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد النجوم » (٤) •

(١) رواه البخارى ٢٣٢/٤ ومسلم ١١٦٧ ، ٢١٧ . في الصيام : باب فضل ليلة القدر .
 (٢) سنن أبى داود ١٣٨١ كتاب الصلاة : باب في ليلة القدر .
 (٣) في مجمع الزوائد ١٧٥/٣ رواه أحمد ورجاله ثقات .
 (٤) في مجمع الزوائد ١٧٦/٣ بلفظ « أكثر من عدد الحمى » وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وفي معجم الطبراني الأوسط عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين » وفيه أبو المهزم ضعيف .

وقد تضمنت هذه الأحاديث أقوالا في ليلة القدر لم أر أحدا من العلماء صرح بالقول فيها فان عدناها فيكون في المسئلة اثنان وعشرون قولاً ، تقدم بيان ستة عشر منها .

السابع عشر : ليلة اثنى وعشرين أو ثلاث وعشرين (١) .

الثامن عشر : ليلة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع وعشرين أو آخر ليلة .

التاسع عشر : ليلة إحدى أو ثلاث أو خمس وعشرين دليله حديث عبادة المتقدم فان الظاهر أن المراد تبقى بالتاسعة على السابعة وهي الخامسة .

العشرون : ليلة ثلاث أو خمس وعشرين دليله حديث معاذ المتقدم اذا الظاهر أن المراد قم في الثالثة بمعنى لتقدمه على الخامسة .

(١) لحديث عبد الله بن أنس عند أحمد .
(م ٤ — ليلة القدر)

الحادى والعشرون : ليلة السابع أو التاسع والعشرين •

الثانى والعشرون : انها فى أوتار العشر الأخيرة أو فى

ليلة سبع عشرة أو تسع عشرة هذا كله تفريع على القول بأنها تلزم ليلة بعينها كما هو مذهب الشافعى (١) والصحيح من مذهبه انها تختص بالعشر الأخيرة وانها فى الأوتار أرجاها فى الشفاعة وأرجاها ليلة الحادى والعشرين •

الثالث والعشرون : وهذا أيضا يحسن أن يكون قولاً

فى المسألة فيكمل به الأقوال ثلاثة وعشرين قولاً وتقدم قول من يرى انها رفعت فيكون أربعة وعشرين قولاً •

وزهب جماعة من العلماء الى انها تنتقل فتكون سنة فى

ليلة وسنة فى ليلة أخرى وهكذا •

(١) قال أبو عيسى : وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى ليلة القدر انها ليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين ، وخمس وعشرين ، وسبع وعشرين ، وتسع وعشرين ، وآخر ليلة من رمضان •

قال الشافعى : كان هذا عندى — والله اعلم — ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسأل عنه ، يقال له : انلتمسها فى ليلة كذا ، فيقول : التمسوها فى ليلة كذا ، قال الشافعى : وأقوى الروايات عندى فيها ليلة احدى وعشرين • من سنن الترمذى ٣ / ١٥٠ . ١ هـ •

وهذا قول مالك وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وأبى ثور وغيرهم ، وعزاه ابن عبد البر
في الاستذكار للشافعي ولا نعرفه عنه ولكن قال به من أصحابه
المزني وابن خزيمة ، وهو المختار عند النووي وغيره للجمع
بين الأحاديث الواردة في ذلك فانها اختلفت اختلافا لا يمكن
معه الجمع بينهما الا بما ذكرناه .

وبه يصير في المسئلة خمسة وعشرون قولاً .

وذهب ابن حزم الظاهري (١) الى انحصارها في أوتار
العشر الأخيرة لكن أول العشرين ليلة العشرين ان كان ناقصا

(١) قال الامام ابن حزم الظاهري في المجلس ٣٣/٧ :
« ليلة القدر واحدة في العام في كل عام ، في شهر رمضان
خاصة ، في ليلة واحدة بعينها لا تنتقل أبداً ، الا انه لا يدري
أحد من الناس أى ليلة هى من العشر المذكور ؟
الا أنها في وتر منه ولا بد : فان كان الشهر تسعا وعشرين
فأول العشر الاواخر بلا شك ، ليلة عشرين منه ، فهى اما ليلة
عشرين ، واما ليلة اثنين وعشرين ، واما ليلة أربع وعشرين ،
واما ليلة ست وعشرين ، واما ليلة ثمان وعشرين ، لان هذه هى
الأوتار من العشر الاواخر . وان كان الشهر ثلاثين فأول العشر
الاواخر بلا شك ليلة احدى وعشرين ، فهى اما ليلة احدى
وعشرين ، واما ليلة ثلاث وعشرين ، واما ليلة خمس وعشرين .
لان هذه هى أوتار العشر بلا شك .
وقال بعض السلف : « من يقيم العام يدركها » ١ هـ .

وليلة الحادى والعشرين ان كان تاما فهى مترددة بين ليلة الحادى والعشرين وما بعدها من الأوتار ان تم الشهر وبين ليلة العشرين وما بعدها من الاشفاغ ان نقص الشهر وهذا قول سادس وعشرون •

واعلم أن ليلة القدر موجودة ويربها الله تعالى لمن شاء من بنى آدم بحيث يتحققها : وأخبار الصالحين برؤيتهم لها كثيرة ولا يلتفت الى قول المهلثة (١) أى صغيرة لا يمكن رؤيتها حقيقة فانه غلط فاحش كما قاله النووى رحمه الله •

وقال بعض العلماء اخفى الله هذه الليلة عن عباده كيلا يتكلموا على فضلها ويقصروا فى غيرها فأراد منهم الجد فى أبدانهم فانهم لذلك خلقوا كما قال الله تعالى :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » •

وبهذا يصير فى المسئلة سبعة وعشرين قولاً •

ويدل لهذا القول ما فى معجم الطبرانى الكبير باسناد حسن عن عبد الله بن أنيس انه قال : « يا رسول الله اخبرنى أى ليلة تبتغى فيها ليلة القدر • فقال لولا أن يترك الناس الصلاة الا تلك الليلة لأخبرتكم » • وفى مسند الزوار

عن الأوزاعي حدثني مرثد أو أبو مرثد عن أبيه قال : « قابلت
أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ما كان
أحد بأسأل لهذا منى قلت يا رسول الله أنزلت على الأنبياء
بوحى اليهم ثم رفع قال بل هي الى يوم القيامة قلت : يا رسول
الله أيتها هي قال : لو أذن لى لأنبأتك بها ولكن التمسها في
التسعين أو السبعين ولا تسألنى بعدها قال ثم اقبل رسول الله
ﷺ فجعل يحدث قلت يا رسول الله أى السبعين فغضب على
غضبة لم يغضب على قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنك
عنها لو أذن لى لأنبأتك بها وذكر كلمة أن تكون في السبع
الأواخر » •

علامات ليلة القدر

قد روى عن النبي ﷺ ذكر علامات ليلة القدر تقدم ذكر واحدة منها وهي كون الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها وهي أصح العلامات •

وفي مسند أحمد بإسناد جيد عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ ان امارات ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا محل لكوكب يرمى بها حتى يصبح وان من اماراتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ » •

وقد ذكر القاضي عياض رحمه الله قولين في كونها تطلع لا شعاع لها احدهما انها علامة جعلها الله تعالى •

ثانيهما ان ذكر لكثرة اختلاف الملائكة في ليلتها ونزولها الى الأرض وصعودها بما تنزل به سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها •

وفي معجم الطبراني الكبير عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « ليلة القدر بلجة لا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس ولا شعاع لها » •

فيه بشر بن عون وبكار بن تميم وهما ضعيفان •

وفي مسند البزار عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ ليلة القدر طلقة لا حارة ولا باردة •

فيه مسلمة بن حبان وغيره وتكلم فيه •

فان قلت فقد روى الطبراني في معجمه الكبير من رواية شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة يرفع الحديث قال : « قال رأيت ليلة القدر فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وهي ليلة ريح ومطر ورعد » •

رواه البزار بنحوه ويوافقه حديث أبي سعيد الذي فيه •

فوكف المسجد فأبصرت عيناي النبي ﷺ وعلى وجهه أثر الماء والطين •

قلت هذا تقرر عندك وما اخترناه من انها لا تلزم ليلة
بعينها بل تنتقل فعملها كانت في سنة ساكنة ليس فيها ريح
ولا مطر والله أعلم •

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه • وحسبنا الله ونعم
الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وكان
الفراغ من ذلك في يوم الأحد المبارك ثانی عشرین
من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ألف ومائة وسبع
وثلاثین من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
والحمد لله وحده •

ملحق

الحكمة في اخفاء ليلة القدر

قال ابن الجوزي رحمه الله في زاد المسير (١٨٩/٩) —
١٩٠ (فأما الحكمة في اخفائها : فليتحقق اجتهاد العباد في
ليالي رمضان طمعا منهم في ادراكها .

• كما أخفى ساعة الجمعة (١) .

(١) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه إياه .

البخاري ٣٤٤/٢ ومسلم ٥٨٣/٢

وانظر أيضا مسند الامام احمد ٢٧٢/٢

ومسلم ٥٨٤/٢

وفتح الباري لابن حجر ٣٤٥/٢ — ٣٥١

ومسلم بشرح النووي ١٤٠/٦

وانظر كلام احمد شاكر على الترمذي ٣٦٣/٢

- وساعة الليل (١)
- واسمه الأعظم
- والصلاة الوسطى
- والولى فى الناس (٢)

(١) روى مسلم فى صحيحه ٥٢١/١ عن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم : « ان فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ، وذلك كل ليلة » .

قال النووى فى شرح مسلم ٢٦/٦ : فيه اثبات ساعة الاجابة فى كل ليلة ، ويتضمن الحث على الدعاء فى جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها .

(٢) الولى لا يعرف بعينه ، ولكن الله تعالى ذكر صفات الأولياء فى كتابه فقال : (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون) فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا .

فصل

صفة الدعاء في ليلة القدر

قالت عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ أرأيت أن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟

قال : « قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني » •
العفو من أسماء الله تعالى ، وهو يتجاوز عن سيئات عباده ، الماحي لآثارهم عنهم ، وهو يحب العفو ، فيحب أن يعفو عن عباده ، ويحب من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض ، فإذا عفا بعضهم عن بعض عاملهم بعفوه ، وعفوه أحب إليه من عقوبته •

وكان النبي ﷺ يقول : أعوذ برضاك من سخطك وعفرك من عقوبتك (١) •

قال يحيى بن معاذ :

« لو لم يكن العفو أحب الأشياء إليه لم يبتل بالذنوب أكرم الناس عليه » •

(١) رواه مسلم في كتاب الصلاة ٤٨٦ باب ما يقال في الركوع والسجود •

يشير الى أنه ابتلى كثير من أوليائه وأحبابه بشيء من الذنوب ليعاملهم بالعفو ، فانه يحب العفو •

قال بعض السلف الصالح : لو علمت أحب الأعمال الى الله تعالى لأجهدت نفسى فيه فرأى قائلًا يقول له فى منامه انك تريد ما لا يكون • ان الله يحب أن يعفو ويغفر ، وانما أحب أن يعفو ليكون العباد كلهم تحت عفوه •

لما عرف العارفون بجلاله خضعوا ، ولما سمع المذنبون بعفوه طمعوا ، ما ثم الا عفو الله أو النار ، لولا طمع المذنبين فى العفو لاحتترقت قلوبهم باليأس من الرحمة •

انتهى من لطائف المعارف •

لابن رجب الحنبلى صفحة ٢١٩ ، ٢٢٠ •

المراجع

فتح الباری شرح صحيح البخاری

الطبعة السلفية

صحيح مسلم — بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

طبعة الحلبي

سنن أبي داود — تحقيق محيي الدين عبد الحميد

المكتبة التجارية

سنن الترمذي — تحقيق أحمد شاكر

طبعة الحلبي

سنن ابن ماجه — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

طبعة الحلبي

سنن النسائي — ومعه حاشية السيوطي

والسندی — طبعة بيروت

مسند الامام أحمد

مسند الامام أحمد — تحقيق أحمد شاكر

دار المعارف

مجموعة الرسائل المنيرة

دار احياء التراث العربى

لطائف المعارف — لابن رجب الحنبلى

طبعة بيروت

زاد المسير — لابن الجوزى

المكتب الاسلامى

تفسير ابن كثير — للحافظ ابن كثير

دار التراث القاهرة

النهاية فى غريب الحديث — لابن الأثير

طبعة الحلبي

لسان العرب —

دار المعارف — القاهرة

مجموع فتاوى ابن تيمية —

جمع عبد الرحمن بن قاسم — الرياض

الأعلام — للزركلى —

دار العلم للملايين بيروت

الرسالة المستطرفة — الكتانى —

دار الكتب السلفية

تذكرة الحفاظ — للذهبي —

دار الفكر العربى

صحيح الجامع الصغير — للألبانى —

المكتب الاسلامى

ضعيف الجامع الصغير — للألبانى —

المكتب الاسلامى

شرح السنة — للإمام البغوى —

المكتب الاسلامى

المطلى — لابن حزم —

دار الآفاق الجديدة

دعاء الرسول ﷺ — عبد الله حجاج —

مكتبة التراث الاسلامى

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر
٥	سبب نزول الآيات
٥	لماذا كانت خير من ألف شهر ؟
٦	لماذا أخفى الله سبحانه هذه الليلة
٩	الدعاء فيها
١٥	ترجمة المؤلف
٢٠	مقدمة المؤلف
٢١	الاختلاف في سبب تسميتها
٢٢	سبب تسميتها ليلة القدر
٢٥	ليلة القدر من خصوصيات أمة محمد ﷺ
٢٨	ليلة القدر باقية حتى قيام الساعة
٢٩	مذاهب العلماء في تعيين ليلة القدر
٥٤	علامات ليلة القدر
٥٧	الحكمة في اخفاء ليلة القدر
٥٩	صفة الدعاء في ليلة القدر
٦١	المراجع
٦٤	الفهرس